الاستشهاد النحوي بأقوال الصحابة عند الإمام بدر الدين العَيْنِيّ في ضوء كتابهِ عمدة القاري شرحُ صحيحِ البخاري

✍ الدكتور: محمد بن عبد القادر هنادي*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن علوم اللغة العربية إنما وُجِدَتْ لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية؛ ولهذا فإن العلماء - سلفاً وخلفاً- عكفوا على ربط دراساتهم اللغوية بكتاب الله تعالى، وحديث الرسول ﷺ، وكانت دراساتهم القرآنية النحوية تبدو فيها جهودهم واضحة جليَّة لكن مؤلفاتهم ومصنفاتهم التي تناولوا فيها المباحث النحوية من خلال الحديث النبوي وأقوال الصحابة - فيما أعلم - كانت ضئيلةً نادرة، لاسيما في مجال الاحتجاج النحوي بأقوال الصحابة، وإن كانت هذه الجهود مبعثرة في مصنفات المتأخرين الذين اهتموا بشرح كتب الصحاح والسنن، ولعل من أبرز هؤلاء الإمام بدر الدين العيني - رحمه الله تعالى- في كتابه ((عمدة القاري شرح صحيح البخاري))، فقد تضمنت مادة نحوية وصرفية ولغوية ثَرَّة؛ ولهذا فقد وقع اختياري على كتابة بحثٍ بعنوان الاستشهاد بأقوال الصحابة عند الإمام العيني في ضوء كتابه (عمدة القاري شرح صحيح البخاري)، والذي دفعني إلى اختيار هذا البحث أمورٌ كثيرة، من أهمها :

* الأستاذ المشارك بكلية الآداب في جامعة الملك عبد العزيز- جدة

أولا: إن البحوث التي ربطت بين الدراسات النحوية وأقوال الصحابة- رضي الله عنهم- فيما أعلم- تخلو منها المكتبة اللغوية.

ثانياً: استشهد طائفة من النحاة المتأخرين بآثار الصحابة في مؤلفاتهم، لكنهم جمعوا بين الآثار الصحيحة والضعيفة والموضوعة في كثير من الأحيان، فآثرتُ أن أختار صحيح البخاري مجالاً للاحتجاج النحوي؛ لأنه أصح كتاب لدى المسلمين بعد كتاب الله تعالى.

ثالثاً: إن الإمام العيني عالمٌ أتقن علوم الشريعة تفسيراً وحديثاً وفقهاً، وعلوم العربية نحواً وصرفاً وبلاغةً[1]؛ ولهذا وقع اختياري عليه لهذه المنزلة التي عُرف بها، وهو من أبرز العلماء المحدِّثين الذين وظّفُوا السنة النبوية في خدمة اللغة العربية.

ومن أشهر كتبهِ الحديثية التي تناول فيها قضايا لغوية ونحوية وصرفية وبلاغية كتابهُ "عمدةُ القاري شرح صحيح البخاري"، وقد بدأهُ في سنة ٨٢٠ هـ، وفرغ منه في سنة ٨٤٧هـ كما ذكر ذلك في آخر الكتاب، والكتاب مطبوعٌ، ومن آخر طبعاته طبعةُ مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م، وهو مؤلفٌ من عشرين جزءً، وكان اعتمادي عليه في هذا البحث.

وقد جاءت الدراسة في مبحثين :

المبحث الأول: أقوال الصحابة التي استشهد بها في المسائل النحوية.

المبحث الثاني :أقوال الصحابة أصل من أصول الاستشهاد النحوي، وقد حاولتُ أن أستقصي أقوال الصحابة التي احتج بها- قدر استطاعتي- في كتابه، وجاءت في ثماني عشرة مسألة، والمنهج الذي اتبعته في عرضها ودراستها يمكن إجماله في المعالم الآتية:

١- أُورِدُ موضع الشاهد من قول الصحابي، ثم أذكر رأي العينيُ واستشهاده به في مسألة نحوية، ثم أحاول في كثير من المسائل التي سردتها أن أختار الرأي الراجح في

ضوء ذكر أقوال النحاة القدماء والمتأخرين فيها بإيجاز،وذلك في ضوء السماع الوارد في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب شعرهم ونثرهم.

وختمتُ البحثَ بذكر أهم النتائج التي توصلتُ إليها، وقرنتُ ذلك ببعض التوصيات المهمة.

أسأل الله تعالى أن يجزي علماءنا القدماء والمتأخرين خير الجزاء فيما بذلوه من جهود عظيمة في خدمة اللغة العربية وعلومها المختلفة، وأن يوفق العلماء والباحثين المعاصرين للنهوض بلغتنا الخالدة لتمكينها من مواجهة التحديات المعاصرة المتمثلة في التطبيقات الحاسوبية وغيرها، وغرس مبدأ الاعتزاز بها في نفوس أبناء العربية، والناطقين بها، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول : أقوال الصحابة التي استشهد بها العيني في المسائل النحوية :

١- مجيء خبر (كاد) مقرونا بـ "أنْ".

ذهب العيني إلى جواز اقتران خبر (كاد) بـ (أَنْ)، واستشهد عليه ببعض الآثار المروية عن الصحابة، منها ما رواه البخاري عن أنس بن مالك –رضي الله عنه- قال "بينما رسول الله - ﷺ- يخطبُ يوم الجمعة إذ جاءه رجلٌ فقال: يارسول الله، قَحَطَ المطرُ فادعُ الله أنْ يسقينا، فدعا فَمُطِرنا فما كدنا أنْ نصل إلى منازلنا، فمازلنا نُمْطَرُ إلى الجمعة المقبلة "[٢]، قال –رحمه الله- في شرح هذا الأثر: "قوله فما كدنا أنْ نصل " كلمة (أنْ نصلَ) خبر لـ(كاد) مع (أَنْ)؛ لأن بينه وبين (عسى) مُعاوضة في دخول (أَنْ) وعدمها ".[٣]

وقال لدى حديثه عن قول عمر بن الخطاب فيما رواه البخاري:"يارسول الله، واللهِ ماكدتُ أنْ أُصلي حتى كادت الشمسُ تغربُ "،قوله : (ماكدتُ أنْ أصلي) خبر (كاد) قد يستعمل بـ(أَنْ) استعمال (عسى)، والأصل عدمها، وقد استعمل ها هنا على الوجهين حيث قال : (أَنْ أصلي) و(تغرب).[٤]

وما ذهب إليه العيني من جواز اقتران خبر (كاد) بـ (أَنْ) هو الصحيح؛ وذلك لثبوته في حديث الرسول ﷺ، وأصحابه، وكلام العرب، فمن الحديث الشريف قول الرسول الكريم فيما رواه مسلم، وهو يحدثُ عائشةَ عن نقض الكعبة وبنائها :" كانَ الرجُل إذا هو أراد أَنْ يدخلها يَدَعُونهُ يرتقي حتى إذا كاد أَنْ يدخلَ دفعوه فَسَقَطَ "[٥].

ومن أقوال الصحابة في جواز دخول (أَنْ) على (كاد) إضافة إلى قول عمر وأنس السابقين قول جابر بن عبدالله وهو يتحدث عن دعوة الرسول الكريم وأصحابه إلى طعام يوم الخندق "فذبحتُ العَنَاقَ[٦]... ثم جئتُ النبيَ ﷺ، والعجينُ قد انكَسَر، والبُرْمَةُ بين الأثافي قد كادت أنْ تنضج "[٧].

ومما ورد عن العرب قول الشاعر :

كادت النفسُ أنْ تَفيضَ عليهِ إذْ غَدا حشْوَ رَيْطَةٍ ويُرودُ [٨]

ومنه قول الشاعر :

أَبيتُمْ قَبُولَ السِّلمِ مِنَّا فَكِدْتمُو لَدَى الحربِ أَنْ تُغْنُوا السيوفَ عن السُّلِّ[٩]

ومع جواز القول باقتران خبر (كاد) بـ(أنْ) المصدرية إلا أنه قليلٌ، والأكثر تجريدهُ منها.[١٠]

٢ـ هل تقعُ "إذ وإذا " في جواب "بين" و"بينما" ؟ :

أنكر بعض النحاة [١١] وقوع (إذ) و(إذا) في جواب(بين) و(بينما)، وأجاز ذلك العيني، واستشهد عليه بما رواه البخاري في مواضع عدة، منها قول أبي هريرة – رضي الله عنه- : "بينما نحن جلوس عند النبي - ﷺ - إذ جاءه رجلٌ فقال: يارسول الله هلكتُ"[١٢]، قال العيني قوله : (بينما) يضاف إلى جملة اسمية وفعلية، ويحتاج إلى جواب يتم به المعنى، والأفصح في جوابها ألا يكون فيه (إذ و إذا)، ولكن يجيء بهذا كثيراً هنا، وهو قوله : (إذ جاءه رجلٌ)، وقال بعضهم – يريدُ ابن حجر صاحب فتح الباري – وَمِنْ خَاصَّةِ (بينما) أنها تتلقى بـ (إذ) و(إذا)، حيث تجيء للمفاجأه بخلاف (بينا)، فلا تتلقى بواحدة منهما، وقد ورد في هذا الحديث كذلك، قلتُ –أي العيني- وهو يردُ

على ابن حجر : "هذا تصرفٌ في العربية منْ عندهِ، وليس ما قاله بصحيح، وقد ذكروا أنَّ كُلاً منهما يتلقى بواحدة منهما، غير أن الأفصح - كما ذكرنا- ألا يلتقيا بهما، فأي شيء دعوى الخصوصية في (بينما) بـ(إذ) و (إذا)، ونفيها في (بينا)، ولم يقل بهذا أحدٌ ".[١٣]

وممن ذهب إلى أن الأفصح ألا يُؤتى بإذ بعد (بينا) و (بينما)، ابن مالك حيث قال وهو يتحدث عن (إذ) "وتركها بعد "بينا" و"بينما" أقيس من ذكرها، وكلاهما عربي"[١٤].

والراجح في هذه المسألة أن الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة في مجيء (إذ) و(إذا) بعد (بين) و (بينما) تجعلها لغةً صحيحةً فصيحة، بل مساويةً لعدم ورود (إذ) بعدهما، فمن الأحاديث الشريفة قوله - ﷺ- فيما رواه البخاري:"بينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً من السماء"[١٥]، ومنها قوله - ﷺ- فيما أخرجه البخاري "بينما أنا في الحَطِيم مضطجعاً إذ أتاني آتٍ "[١٦]، ومنها قوله ﷺ : "بينا أنا قائمٌ فإذا زُمرةٌ حتى إذا عرفتهم خرج رجلٌ من بيني وبينهم..."[١٧].

وأما أقوال الصحابة التي جاء فيها ذكر (إذ) و(إذا) بعد (بينا) و(بينما) فهي كثيرة، منها ما رواه البخاري عن أُسَيْد بن حُضَيْر –رضي الله عنه- قال :" بينا هو يقرأُ من الليل سورةَ البقرة، وفرسهُ مربوطةٌ عنده إذ جَالَتِ الفرسُ، فسكتَ فَسَكَنَتْ "[١٨]،ومنها قول جابر –رضي الله عنه- "بينما رسول الله - ﷺ - يقسمُ غنيمةً بالجِعْرَانة إذ قال له رجلٌ : إعْدِلْ..."[١٩]،وعنه أيضاً فيما رواه البخاري قال :" بينما نحن نصلي مع النبي - ﷺ- إذ أقبلت عيرٌ تحملُ طعاماً "[٢٠]،ومنها قول أبي هريرة :" بينا نحن عند النبي - ﷺ- إذ قال :"بينا أنا نائمٌ رأيتني في الجنه:".[٢١]

ومن هذه الآثار قول عبدالله بن عمرو :" بينا النبي - ﷺ- يصلي في حِجْرِ الكعبةِ إذ أقبل عقبةُ بن أبي مُعَيْطٍ فوضع ثوبَهُ في عنقهِ، فخنقهُ خنقاً شديدا".[٢٢]

بعد ذكر هذه الأحاديث والآثار لا يُلْتَفَتُ إلى قول العيني:" غير أن الأفصح ألّا يلتقيا بهما "، وقد ذكر -رحمه الله- بنفسه أن مجيئهما على هذه الصورة في أحاديث الرسول ﷺ كثير.

٣- زيادة (مِنْ) في الإيجاب:

ذكر النحاة أنّ من شروط زيادة حرف الجر (مِنْ) تقدم نفي، أو نهي، أو استفهام بـ (هل)، وتنكير مجرورها ،نحو قوله تعالى (ماترى في خلقِ الرحمن من تفاوت)[٢٣]، وقوله تعالى(فارجع البصر هل ترى من فطور)[٢٤]، وذهب الكوفيون[٢٥]، والأخفش[٢٦]، والفارسي[٢٧] إلى جواز زيادة (مِنْ) في الإيجاب، وأيد العيني مذهب الكوفيين والأخفش في هذه المسألة، واحتج على الجواز بما رواه البخاري عن سهل بن سعد - رضي الله عنه- قال : "جاءت امرأةٌ إلى رسول الله - ﷺ- فقالت: يارسول الله، إني قد وهبتُ لك من نفسي، فقال رجلٌ : زوجنيها، قال: قد زوجناكها بما معك من القرآن ".[٢٨]

قال العيني في شرح هذا الأثر : " قولها (وهبتُ لك من نفسي)، قال النووي: قول الفقهاء (وهبتُ) من فلان كذا مما يُنكر عليهم، قلتُ : لا وجه للإنكار؛ لأن (مِنْ) تجيءُ زائدة في الموجب، وهي جائزة عند الأخفش والكوفيين ".[٢٩]

وما أجازهُ الكوفيون وتابعهم عليه العيني هو الصحيح؛ وذلك لأن السماع الصحيح يؤيد ذلك، فمن القرآن الكريم قوله تعالى (يُحلّون فيها مِنْ أساورَ)[٣٠]، وقوله تعالى (آمِنُوا به يغفرْ لكم من ذنوبكم) [٣١]، وقوله تعالى (يكفر عنكم من سيئاتكم)[٣٢]، وخرّج الكسائي[٣٣] على زيادتها قول الرسول -ﷺ- في الحديث الصحيح :"إنَّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ".[٣٤]

ومن الآثار المروية عن رسول الله -ﷺ- قول عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -ﷺ- " كان يصلي جالساً، فيقرأُ وهو جالس، فإذا بقيَ من قراءته نَحْوٌ من ثلاثين أو أربعين آيةً قام، فقرأها وهو قائمٌ "[٣٥]، فقولها (نحوٌ) فيه روايةٌ أخرى بالنصب،

وتوجيه هذه الرواية أن تكون (مِنْ) زائدةً، والتقدير فإذا بقيَ قراءته (نحواً)، فـ(قراءتهُ) فاعل (بقيَ)وهو مصدر مضاف إلى الفاعل ناصب (نحْواً) على المفعولية".[٣٦]

٤- العطفُ على الضمير المرفوع المتصل بلا فصلٍ :

ذهب الكوفيون[٣٧] إلى أنه يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل في اختيار الكلام، نحو : قمتُ وزيدٌ، وذهب البصريون[٣٨] إلى أنه لا يجوز إلا على قُبحٍ في ضرورة الشعر، واشترطوا وجود الفاصل كالتوكيد.

وأجاز العيني العطف بلا فاصل، واستشهد عليه بما رواه البخاري عن عمر بن الخطاب قال : " إني كنتُ وجارٌ لي من الأنصار في بني أُمية بن زيد... "[٣٩]، قال –رحمه الله- : قوله (وجارٌ لي من الأنصار)، (جارٌ) مرفوعٌ؛ لأنه معطوف على الضمير الذي في (كنتُ) على مذهب الكوفيين، فالبصريون لا يصحُ العطف عندهم بدون إظهار (أنا) حتى لا يلزم عطف الاسمِ على الفعل، والكوفيون لا يشترطون ذلك ".[٤٠]

وما قاله العيني هو الصحيح؛ لأن عطف الاسم الظاهر على ضمير الرفع المتصل بلا فاصل قد ثبت مجيئه في السماع الصحيح المروي عن الرسول –ﷺ- وأصحابه، فمن الحديث قول علي بن أبي طالب –رضي الله عنه- فيما رواه البخاري : " إني كثيراً ما كنتُ أسمع رسول الله –ﷺ- يقول "كنتُ وأبو بكر وعمرُ، وفعلتُ وأبو بكر وعمرُ، وانطلقتُ وأبو بكر وعمرُ ".[٤١]

ولا يلتفتُ بعد ذلك إلى قول ابن مالك –رحمه الله – في الألفية [٤٢]:

وإنْ على ضميرِ رفعٍ مُتَّصِلْ ... عطفْتَ فافْصِلْ بالضميرِ المُنْفَصِلْ

أو فاصلٍ ما ،وبلا فَصْلٍ يَرِدْ ... في النَّظْم فاشِياً، وضعْفَهُ اعْتَقِدْ

وقد أحسن الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد –رحمه الله- وهو يرد على البصريين تأويلهم لقوله تعالى(ما أشْرَكنا ولا آباؤُنا)[٤٣]، " زعم البصريون أن الكلام قد طال بذكر(لا)، ولو أن ذكرها جاء بعد حرف العطف، وهو الواو، فلذلك ساغ

ترك التوكيد بالضمير المنفصل، وهو كلام لايقضي العجب منه، أن يجدوا في كلام الله تعالى- وهو أفصح الكلام - دليلاً يشهد لخصومهم فيتمحلون ويتعللون ".[٤٤]

٥- (ها) تأتي عوضاً عن (واو) القسم:

لمَّا كان القَسَمُ بلفظ الجلالة (الله) أكثر من غيره، خُصَّ في القسم بدخول الواو عليه، وقد تحذف الواو، ويعوضُ عنها بـ(ها)[٤٥]، ثابتة الألف وساقطتها، فتقول : إن شئت هاالله، وإن شئت هالله.

وأجاز الإمام العيني حذف واو القسم، والتعويض عنها بـ(ها)، واحتج عليه بما رواه البخاري في صحيحه عن أبي بكر –رضي الله عنه- أنه قال لأبي قتادة : "لا ها الله إذاً، لا يعْمِدُ إلى أَسَدٍ من أُسْدِ الله يُقَاتِلُ عن الله ورسوله فيعطيك سَلَبَهُ "[٤٦]، قال العيني قوله : (لاها الله) كلمة (ها) للتنبيه، وقد يُقْسَمُ بها، ويقال : لاها الله مافعلتُ، أي : لا والله ".[٤٧]

ويُفهمُ من كلام العيني هذا أمران اثنان، الأول: جواز حذف واو القسم، والتعويض عنها بـ(ها)، والأمر الثاني: جواز مجيء (إذاً) في مثل هذه الجملة اعتماداً على الرواية الصحيحة عن أبي بكر - رضي الله عنه - ومما ورد في أقوال الصحابة في مجيء (ها) عوضاً عن واو القسم، ودخول(إذاً) على جملة القسم مارواه الطبراني عن عمر – رضي الله عنه- أنه لما طُعِن وأخذته غيبوبةٌ قال رجلٌ: أيقظوه بالصلاة، فقالوا : الصلاةَ يا أمير المؤمنين، فقال : "ها الله إذاً"، لا حظَّ في الإسلام لِمَنْ ترك الصلاة ".[٤٨]

وإذا جاز حذف واو القسم والتعويض عنها بـ(ها)، فهل يكون جر لفظ الجلالة بـ(ها)،أو بالحرف المحذوف ؟ فعند الجمهور [٤٩] أن الجر بالواو المحذوفة، وذهب الأخفش[٥٠] إلى أن الجر هنا بـ(ها)، قال ابن مالك :"وتبع الأخفش في هذه جماعةٌ من المحققين، وهو مذهبٌ قويٌ؛ لأنه شبيه بتعويض الواو من الباء،والتاء من الواو ".[٥١]

وما أجازه العيني في هذه المسألة النحوية صحيحٌ؛ لأن حذف واو القسم والتعويض عنها بـ(ها) ودخول (إذاً) أو (ذا) عليه كلامٌ معروفٌ عند العرب، وعلى هذه اللغة جاء كلام

أبي بكر وعمر –رضي الله عنهما- ومع القول بالجواز فإنني أرى أنَّ هذه لغةٌ تُحْفظُ ولا يُقَاسُ عليها.

٦- مجيء (في) للتعليل:

ذهب العيني إلى أن حرف الجر (في) قد يأتي للتعليل، واستدل على ذلك بما رواه البخاري عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ "أن امرأةً ماتت في بَطْنٍ فصلَّى عليها النبي ﷺ "[٥٢]، قال : قوله "ماتت في بطنٍ" كلمة (في) ها هنا للتعليل كما في قوله - ﷺ- :"أنَّ امرأةً دخلت النار في هِرَّةٍ حبستها "، وكما في قوله تعالى:(فذلِكُنَّ الذي لُمْتُنَّنِي فيه)[٥٣]، والمعنى ماتت لأجل مرض بطنٍ كالاستسقاء ونحوه ".[٥٤]

ومجيء (في) بمعنى التعليل –كما ذكر ابن مالك[٥٥]- هو ماخفي على أكثر النحويين، مع وروده في القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر القديم، فمن الوارد في القرآن الكريم قوله تعالى (لولا كتابٌ من الله سَبَقَ لمسَّكم فيما أخذتم عذابٌ عظيم)[٥٦]، ومن الوارد في الحديث قوله - ﷺ- "عُذِّبَتْ امرأةٌ في هِرَّة حبستها حتى ماتت، فدخلت فيها النار"[٥٧]، وقوله - ﷺ- : وقد مرَّ بقبرين يُعذَّبُ صاحبُهما فقال "ومايُعذَّبان في كبير"[٥٨]، أي بسبب كبيرٍ.

ومن الوارد في الشعر القديم:

فليتَ رجالاً فيكِ قدْ نذروا دمي وهَمُّوا بقتلي يا بُثَيْنَ لَقُوني[٥٩]

أي فليت رجالاً لأجلكِ .

٧- مجيء (إنَّ) بمعنى (نعم):

أجاز العيني مجيء (إنَّ) بمعنى (نعم)، واستشهد عليه بما رواه البخاري أن عبدالله بن عمر قال لرجل :" إنما سُنَّةُ الصلاة أنْ تَنْصِبَ رجلك اليمنى، وتَثْنِي اليُسرى فقال الرجل : إنك تفعلُ ذلك؟ فقال :" إنَّ رجليَّ لا تحملاني "[٦٠]، قال العيني:" وفي روايةٍ "إنَّ رجلايَ "،ووجه هذه الرواية أن تكون (إنَّ) بمعنى (نعم) أَفْعَلُ ذلك، ويكون حرف جواب، وقد ورد ذلك في كلام العرب نظماً ونثراً، أما النظمُ ففي قوله :

ويَقُلْنَ شَيْبٌ قد عَلاَك وقد كبرت فقلتُ إنَّهْ[٦١]

وأما النثرُ فقد قال عبدالله بن الزبير لمن قال :" لعن الله ناقةً حملتني إليك، إنَّ وراكبَها "، أي نعم ولعن راكبها ".[٦٢]

ومع القول بصحة جواز مجيء(إنَّ) بمعنى (نعم)، وقد حُكِيَ ذلك عن العرب[٦٣]، فإن الرأي الراجح عندي أن تُحْفَظَ هذه اللغة، ولا يُقَاس عليها.

٨ـ مجيء الحال من المضاف إليه :

اختلف النحاة في جواز مجيء الحال من المضاف إليه، فالجمهور[٦٤] على المنع خلافاً لبعض النحويين البصريين والكوفيين، وأجاز العيني ذلك،واستشهد عليه بقول عائشة –رضي الله عنها- " إن النبي- ﷺ- كان يتكئُ في حَجْري وأنا حائضٌ، ثم يقرأ القرآن" [٦٥]، قال –رحمه الله[٦٦]- قولها (وأنا حائضٌ) جملة اسمية وقعت حالاً، قال الكرماني : " إما من فاعل(يتكئ)، و إما من المضاف إليه، وهو ياء المتكلم، قلتُ – أي العيني - : من فاعل (يتكئ) لا وجه له على ما لا يخفى، وما هي إلا من ياء المتكلم في (حَجْري)، ولا يمنع وقوع الحال من المضاف إليه إذا كان بين المضاف والمضاف إليه شدةُ الاتصال، كما في قوله تعالى (واتَّبِعْ مِلَّة إبراهيم حنيفا).[٦٧]

وما أجازه العيني هو الصحيح، وذلك لوروده في قول عائشة،وجاء وقوعها أيضاً في القرآن الكريم،ومنه قوله تعالى(بل ملة إبراهيم حنيفا)[٦٨] كلمة (حنيفاً) جاءت حالاً من المضاف إليه (إبراهيم) ، وكما في قوله تعالى (إلى الله مرجعكم جميعاً)[٦٩]، فقد وقع (جميعاً) حالاً من المضاف إليه في (مرجعكم)[٧٠]،وقوله تعالى (أيحبُ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه)[٧١]، فكلمة (ميتاً) جاءت حالاً من المضاف إليه في (أخيه)، وهو الضمير.

وثبت وقوع الحال من المضاف إليه في كلام العرب[٧٢]، ومنه قول الشاعر :

تقولُ ابنتي إنَّ انطلاقَكَ واحداً إلى الروع يوماً تاركِي لا أبا ليا[٧٣]

فقد جاءت كلمة (واحداً) حالاً من المضاف إليه (الكاف) في كلمة (انطلاقك).

٩ـ هل تأتي (ليس) حرفاً؟

أجاز العيني[٧٤] مجيء (ليس) حرفاً بمعنى (ما)، واحتج عليه بما رواه البخاري في صحيحه أن عبدالله بن عمر كان يقول : " كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس يُنَادَى لها"[٧٥]، قال العيني : قوله "ليس يُنَادَى لها " أي للصلاة، وهو على بناء المفعول، وهذا شاهدٌ على جواز استعمال (ليس) حرفاً لا اسم لها، ولا خبر لها ".[٧٦]

والراجح عندي في هذه المسألة ماذهب إليه المالقي[٧٧] في كتابه (حروف المعاني) حين قال :" اعلم أن (ليس) ليست محضة في الحرفية، ولا محضة في الفعلية، ولذلك وقع الخلاف فيها... والذي ينبغي أن يقال فيها : إذا وجدت بغير خاصية من خواص الأفعال،وذلك إذا دخلت على الجملة الفعلية إنها حرفٌ لا غير ك(ما) النافية، كقول الشاعر :

تُهدي كتائبَ خُضراً ليسَ يَعْصِمُها ... إلا ابتدارٌ إلى موتٍ بإلجامِ[٧٨]

فهذا لا منازعة في الحرفية في (ليس) فيه، إذ لا خاصية من خواص الأفعال فيها، وإذا وجدت بشيء من خواص الأفعال قيل إنها فعلٌ لوجود خواص الأفعال فيها ".[٧٩]

وأقول إن (ليس) في قول عبدالله بن عمر "ليس يُنَادَى لها" حرفٌ لا غير؛ لأنه لم تذكر فيها خاصيةٌ من خواص الأفعال، والقول بأنها فعلٌ ناسخ، واسمها ضمير شأنٍ محذوف فيه تكلفٌ واضح لا داعي له.

١٠ـ حذف الفاء في جواب (أمَّا).

(أمَّا) حرف تفصيل، وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط؛ ولهذا فسرها النحاة بـ(مهما يكن من شيء)، والمذكور بعدها جواب الشرط؛ ولذلك لزمته الفاء،نحو : أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ، وتقدير هذه الجملة : مهما يكن من شيء فزيدٌ منطلقٌ[٨٠]، وذهب كثير من النحويين إلى أن حذف الفاء من جواب(أمَّا) لا يكون إلا في ضرورة.

وأجاز العيني حذف الفاء من جواب(أمَّا)، واستشهد له بما رواه البخاري عن عائشة – رضي الله عنها- قالت:"وأمَّا الذين جمعوا بين الحج والعمرة إنما طافوا طوافاً واحداً "[٨١] قال - رحمه الله- في شرح هذا الأثر :قولها "إنما طافوا" في كثير من النسخ بدون لفظ (فإنما)، وبدون الفاء بـ(طافوا)، وهذا دليل جواز حذف الفاء في جواب (أمَّا)، مع أن النحاة صرحوا بلزوم ذكره إلا في ضرورة الشعر "[٨٢].

وما ذهب إليه العيني هو الصحيح، وذلك لمجيء حذف الفاء من جواب(أمَّا) في الحديث النبوي الشريف[٨٣]،ومنه قوله –ﷺ- فيما رواه البخاري :"أمَّا موسى كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلبي "، واحتج العيني بهذا الحديث الشريف فقال في شرحه : قوله "كأني أنظر إليه" جواب (أمَّا)، والفاء فيه محذوفة، والأصل (فكأني)، وهو حجةٌ على النحاة حيث لم يجوزوا حذفها "[٨٤].

ومما رواه البخاري في هذا الباب قوله –ﷺ- :" أمَّا بعدُ، مابالُ رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله "[٨٥]، واحتج به العيني كذلك على جواز حذف الفاء فقال: "مابالُ رجالٍ " هذا جواب (أمَّا)، والأصل فيه أن يكون بالفاء، وقد تحذف"[٨٦].

ومن أقوال الصحابة في هذه المسألة ماروواه البخاري عن البراء بن عازب –رضي الله عنه- قال : وقد سُئِل : يا أبا عمارة أولَّيتمُ يوم حنين ؟ قال : " أمَّا رسول الله –ﷺ- لم يولِّ يومئذ ".[٨٧]

ومما ورد في كلام العرب قول الشاعر:

فأمَّا القتالَ لا قتالَ لديكم ... ولَكن سيراً في عِراض المواكبِ.[٨٨]

ومعلوم أن الضرورة منتفيةٌ في الحديث الشريف، وكلام الصحابة، ومع القول بجواز حذف الفاء من جواب (أمَّا) لكنه قليلٌ في الاستعمال، والأكثر ذكر الفاء في جوابها.

١١- إهمال (إنَّ) المخففة:

ذهب العيني إلى إهمال (إنَّ) المخففة إذا وليها فعل، واستشهد على ذلك بما رواه البخاري في صحيحه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: " إنْ كان رسول الله -ﷺ- لَيَتَعَذَّرُ في مرضه أين أنا اليوم ؟ أين أنا غداً " [٨٩] قال -رحمه الله- : قولها : "إنْ كان رسول الله " كلمة (إنَّ) هذه مخففة من الثقيلة، فتدخل على الجملتين، فإن دخلت على الاسمية جاز إعمالها خلافاً للكوفيين، وحكى سيبويه : إنْ عَمْراً لمنطلقٌ، وإنْ دخلت على الفعلية وجب إهمالها، وها هنا دخلت على الفعلية "[٩٠]، ومما ورد في القرآن الكريم من إهمال (إنَّ) المخففة، قوله تعالى (وإنْ كانت لكبيرةً إلا على الذين هدى الله)[٩١].

١٢- نصب المبتدأ والخبر بـ(ليت):

إذا دخلت (ليت) على الجملة الاسمية نصبت المبتدأ، ورفعت الخبر، فتقول :ليت زيداً قائم، وأجاز الفراء نصبها بـ(ليت).[٩٢]

وذهب العيني إلى جواز نصب المبتدأ والخبر بـ(ليت)، واستدل على ذلك بما رواه البخاري في صحيحه عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- قال:"صليتُ مع النبي -ﷺ- بمنى ركعتين، ومع أبي بكر بمنى ركعتين ، ومع عمر بمنى ركعتين،ثم تفرقت بكم الطرق فياليت حظّي من أربع ركعتان مُتَقَبَّلتان[٩٣] "، قال -رحمه الله- في شرح هذا الأثر :"قوله (ركعتان) في كثير من النسخ (ركعتين)، وهو على مذهب الفراء، فإنه جوز نصب خبر (ليت) كاسمه".[٩٤]

وذكر ابن سلاّم[٩٥] في كتابه (طبقات فحول الشعراء) أن النصب بـ(ليت) لغة رؤبة وقومه، وقد اتفق الكسائي والفراء [٩٦] وغيرهما من الكوفيين على جواز نصب الاسم والخبر بـ(ليت).

ومن شواهده ما أنشده ثعلب[٩٧]:

فليْتَ غداً يكونُ غِرارَ شَهْرٍ ... وليْتَ اليومَ أيَّاماً طوالاَ

والقول الراجح -من وجهة نظري- في هذه المسألة أن نصب الحرف الناسخ (ليت) للاسم والخبر لغةٌ صحيحة منقولة عن بعض القبائل العربية، لكنها تُحفظ ولا يقاسُ عليها.

١٣ـ هل تأتي (كان) زائدة؟

أجاز العيني مجيء (كان) زائدة سواء أكانت في صيغة الماضي أم في المضارع، واحتج على الجواز بما رواه النبي -ﷺ- أنها كانت تكون حائضاً وهي مفترشةٌ بِحِذَاءِ مسجدِ الرسول -ﷺ- وهو يُصلّي على خُمْرَتِهِ، إذا سجد أصابني بعض ثوبهِ)[٩٨].

قال العيني : قوله (كانت تكونُ) فيه ثلاثة أوجه أحدها : أن تكون أحد لفظي الكون زائدة كما في قول الشاعر :

وجيرانٍ لنا كانُوا كرامٍ

فلفظ (كانوا) زائد، و(كرامٍ) بالجر صفة لجيران"[٩٩].

وذهب ابن مالك خلافاً لما أجازه العيني إلى أن (كان) لا تأتي زائدة إلا إذا كانت في صيغة الماضي، جاء ذلك في قوله : " والمشهور زيادتها بلفظ الماضي بين جزأي جملة، وشذت زيادتها بلفظ المضارع "[١٠٠].

والرأي الذي أختاره في هذه المسألة أن زيادة (تكون) في صيغة المضارع نادرةٌ جداً، وماجاء في الأثر فإنه يُحفظُ، ولايُقَاسُ عليه.

١٤ـ حذف الواو من جملة الحال:

ذهب النحاة إلى أن الجملة الخبرية تقع حالاً، فإذا كانت اسمية فالأكثر أن تكون مقترنة بواو الحال، ومشتملة على ضمير كقوله تعالى (ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى)[١٠١]، وقد تحذف الواو ويستغنى عنها بالضمير[١٠٢]، وأجاز العيني حذف الواو من جملة الحال، واستدل على ذلك بما رواه البخاري عن عائشة -رضي الله عنها- قالت:" دخل عليَّ الرسولُ -ﷺ- وعندي جاريتان تغنيان بغناء بُعاث... ثم خرجتا وكان

يوم عيدٍ يلعبُ السُّودان بالدَّرَق والحِرَاب، فقال رسول الله -ﷺ- :أتشتهين تنظرين ؟ فقلت : نعم، فأقامني وراءه، خدِّي على خده، وهو يقول دونكم يابني أرْفِدَةَ".[١٠٣]

قال العيني في شرح هذا الأثر :" قولها (خدي على خَدّه) : جملة حالية بلا واو كما في قوله تعالى(وقلنا اهبطوا بعضكم لبعضٍ عدوٌ)[١٠٤]،وقول القائل: كلَّمتُهُ فُوْهُ إلى فِيَّ، قلت:- أي العيني- : قال الكرماني[١٠٥] : فإن قلت : حقِّقْ لي هذه المسألة، فإن الزمخشري في الكشاف تارة يجعلها حالاً بدون الواو فصيحاً، وأخرى ضعيفاً، قلتُ:إذا أمكن وضع مفرد مقامها استصفحه، كقوله تعالى(اهبطوا بعضكم لبعضٍ عدوٌ) أي اهبطوا معادين -وها هنا أيضاً ممكن إذ تقديره : متلاصقين انتهى، قلت : - أي العيني – كل جملة لا يكتسى محلها إعراباً إلا إذا وقعت موقع المفرد فلا يحتاج إلى تفصيل، والظاهر أن الكرماني لم يمعن نظره في هذا الموضع ".[١٠٦]

وما ذهب إليه العيني من جواز حذف الواو من الجملة الاسمية، والاستغناء عنها بالضمير قد ثبت وروده في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى (وقلنا اهبطوا بعضكم لبعضٍ عدوٌ)، أي : وبعضكم لبعض عدو، وقوله تعالى (نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون)[١٠٧]، والتقدير : وكأنهم لا يعلمون، وقوله تعالى(ويوم القيامة ترى الذين كَذَبُوا على الله وجوههم مسودة)[١٠٨]، أي ووجوههم مسودة.

١٤- حذف حرف العطف:

أجاز الإمام العيني حذف حرف العطف، واحتج عليه بقول عمر بن الخطاب – ﷺ- فيما رواه البخاري عن أبي هريرة –رضي الله عنه- قال :" قام رجلٌ إلى النبي -ﷺ- فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد،فقال : أَوَ كُلُّكُمْ يجدُ ثوبين ؟ ثم سأل رجلٌ عُمَرَ فقال : إذا وسَّعَ الله فأوسعوا، جمع رجلٌ عليه ثيابه، صلَّى رجلٌ في إزار ورداء، في إزار وقميص، في إزار وَقَبَاءٍ، في سروايل ورداء، في سراويل وقميص، في سراويل وَقَبَاءٍ، في تُبَّانٍ وَقَبَاءٍ، في تُبَّان وقميص"[١٠٩]، قال العيني : فإن قلتَ : كان المناسب أن يقول : أو

كذا، أو كذا، بحرف العطف، فَلِمَ ترك حرف العطف؟ قلتُ : أُخْرِجَ هذا على سبيل التعداد، فلا حاجة إلى ذكر حرف العطف كما في قوله عليه الصلاة والسلام :" تصدق امرؤٌ من دينارِه، من درهمه، من صاع تمره "، ويجوز أن يقال : حذف حرف العطف على قول من يجُوِّز ذلك من النحاة"[١١٠].

وما ذكره العيني في تعليقه على قول عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- يؤيده السماع الصحيح، ومنه قول رسول الله –ﷺ- فيما رواه مسلم في صحيحه :" تصدق رجلٌ من دينارِه، من صاع بُرِّه، من صاع تمره "[١١١].

ومن السماع الوارد في جواز حذف حرف العطف ماحكاه أبو الحسن الأخفش:" أعطه درهما، درهمين، ثلاثة، أي : أو درهمين أو ثلاثة "[١١٢].

ومنه ماحُكِيَ عن أبي زيد أنه سمع :" أكلتُ خبزاً، لحماً، تمراً "، أراد : لحماً وتمراً[١١٣].

ومثله قول الشاعر:

كيف أصبحتَ ؟ كيف أمسيتَ ؟ مما ... يغرِسُ الوُدَّ في فُؤادِ الكريمِ[١١٤]

أراد : كيف أصبحتَ؟ وكيف أمسيتَ؟ فحذف حرف العطف الواو.

١٥- إثبات حرف العلة في الفعل المجزوم :

الأصل في الفعل المعتل إذا كان مجزوماً حذف حرف العلة منه، نحو قولنا : لم يقضِ زيدٌ دَيْنَهُ، ولكن العيني أجاز إبقاء حرف العلة في الفعل المضارع المجزوم لغةً، واستدل على ذلك بما رواه البخاري عن أنس ابن مالك –رضي الله عنه- قال :" إن النبي –ﷺ– كان إذا غزا بنا قوماً لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر، فإن سمع أذانا كَفَّ عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم "[١١٥]، قال الكرماني في شرح هذا الحديث : "قوله (لم يكن يغزو) : فيه خمس نسخ بلفظ المضارع من الغزو غير مجزوم "[١١٦]، ونقل العيني قول الكرماني فقال : قوله (لم يكن يغزو بنا)، قال الكرماني : فيه خمس نسخ قلت : - أي العيني- الأول: لم يغزو من غزا يغزو غزوا، والاسم

الغزاة، وكان الأصل فيه إسقاط الواو علامة للجزم، ولكنه على بعض اللغات، وهو عدم إسقاط الواو، وإخراجه عن الأصل، ثم قيل : هذه لغة، وقيل ضرورة، ولا ضرورة إلا في الشعر كما قال الشاعر: (لم تهجو ولم تدع)، وورود هكذا يدل على أنها لغة، وهي رواية كريمة [117]".

وما أجازه العيني صحيح؛ لأن حذف حرف العلة من الفعل المعتل المجزوم لغة ثابتة، وقد وردت في بعض القراءات السبعية، والأحاديث النبوية الصحيحة، فمن القراءات قوله تعالى(إنه من يتق ويصبر فإن الله لايضيع أجر المحسنين)[118]، فقد قرأها ابن كثير بإثبات الياء (من يتقي).[119]

ومن الأحاديث ماروواه البخاري في صحيحه عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنه- قال : قال رسول الله –ﷺ- : " من أكل من هذه الشجرة –يريد الثوم- فلا يغشانا في مساجدنا "[120]، وكان القياس يقتضي حذف الألف مِنْ (يغشانا)؛ لأن الأصل (فلا يغشنا)[121]، وإنما أثبت الألف لأنه أجرى المعتل مجرى الصحيح".

وأقول: ومع مجيء هذه اللغة في القراءة القرآنية، وأحاديث الرسول –ﷺ- وأقوال الصحابة –رضي الله عنهم- فإنها لغة تُحْفظُ، ولايقاس عليها.

١٦ـ جواز الفصل بين (أفعل)، التفضيل،و(مِنْ) بالظرف:

ذهب العيني إلى جواز الفصل بين (أفعل) التفضيل،و (مِنْ) بالظرف، واستشهد عليه بما رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة –رضي الله عنه- أن النبي –ﷺ- قال لبلال –رضي الله عنه- عند صلاة الفجر :" يابلال حدثني بأرجى عملٍ عملته في الإسلام، فإني سمعت دفَّ نعليك بين يديَّ في الجنة، قال: ماعملتُ عملاً أرجى عندي أنِّي لم أتطهرْ طُهُوراً في ساعةٍ من ليل أو نهار إلا صليتُ بذلك الطُّهُور ماكُتِبَ لي أن أُصلي ".[122]

قال العيني شارحاً هذا الأثر:" قوله "أنِّى لم أتطهر" بفتح الهمزة، وكلمة (مِنْ) مقدرة قبلها ليكون صلة (أفعل) التفضيل، وجاز الفصل بالظرف (عندي) بين (أفعل)

وصلته، هذا ماقاله الكرماني، وتحريره أن (أفعل) التفضيل لا يُستعمل في الكلام إلا بأحد الأشياء الثلاثة، وهي الألف واللام، والإضافة، وكلمة (مِنْ)، وها هنا لفظ (أرجى) أفعل التفضيل كما قلنا، وهي خالية عن هذه الأشياء، فقدر كلمة (مِنْ)، تقديره :(ماعملتُ عملاً أرجى من أني لم أتطهر طهوراً)، وقوله وجاز الفصل بالظرف أراد بالفاصلة هنا قوله (عندي) فإنه ظرف متصل به بين كلمة (أرجى) وبين كلمة (مِنْ) المقدرة".[١٢٣]

والفصل بين (أَفْعَل) التفضيل و(مِنْ) بالظرف أجازه النحاة، قال ابن مالك –رحمه الله- :" ولا يُفْصَلُ بين أفعل التفضيل و(مِنْ) بأجنبي، و حسن انفصالهما بظرف نحو : أنت أحظى عندي منه ، وبجار ومجرور، ومنه قوله تعالى(النبي أولى بالمؤمنين مِنْ أنفسهم)[١٢٤]، وقوله تعالى(ونحنُ أقربُ إليه من حبل الوريد)[١٢٥]، وقد اجتمع الفصل بهما في قول الشاعر:

مازلتُ أبْسَطَ في عَضِّ الزمانِ يدا للناس بالخيرِ من عمرٍو ومن هَرِم[١٢٦]

١٧- حذف نون الرفع من الأفعال الخمسة:

الأصل في الأفعال الخمسة أنها تُرفع بثبوت النون نحو: أنتِ تحفظين القرآن، وقد تُحذف هذه النون تخفيفاً، وذهب الإمام العيني إلى جوازه مستدلاً عليه بآثار الصحابة، ومنها مارواه البخاري عن عقبة بن عامر –رضي الله عنه- قال:قلنا للنبي –ﷺ- :"إنك تبعثُنا فننزل بقوم لا يقْرُوْنَنَا فما ترى؟ [١٢٧] قال –رحمه الله- في شرح هذا الأثر : قوله(لا يقْرونا) بفتح الياء وسكون القاف، وإسقاط نون الجمع، كذا في رواية الأصيلي وكريمة".[١٢٨]

وماذهب إليه العيني من جواز حذف نون الرفع من الأفعال الخمسة من غير ناصب ولا جازم هو الصحيح؛ وذلك لوروده في الحديث وآثار الصحابة،فمن الحديث مارواه البخاري عن أبي هريرة –رضي الله عنه – أن الرسول –ﷺ- قال:" لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لايجدون إلاّ أن يستهموا عليه لاستهموا"[١٢٩]، واحتج به العيني

كذلك فقال قوله (لايجدون) هذه رواية المستملي والحموي، وفي رواية غيرهما (لم يجدوا)، وقال الكرماني (لا يجدوا)، وجوز بعضهم حذف النون بدون الناصب والجازم "[١٣٠].

ومنها قول الرسول -ﷺ- فيما رواه مسلم:" والذي نفسي بيده لَتَضْرِبُوه إذا صَدَقَكَم، وتتركوه إذا كَذَبَكُم""[١٣١]، قال النووي :هكذا وقع في النسخ "تضربوه"، و "تتركوه" بغير نون، وهي لغة، أعني حذف النون بغير ناصب ولا جازم".[١٣٢]

ومنها قول الرسول -ﷺ- عندما سُئل عن الجهاد:" لا تستطيعوه"، والأصل " لا تستطيعونه".[١٣٣]

ومن السماع الصحيح الوارد في الحديث النبوي قوله -ﷺ- لفاطمة بنت قيس وقد طلقها زوجها :" إعْتَدِّي في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم فإنه ضرير البصر تلقي ثوبك عنده"، والأصل (تلقين) لكن هكذا هو في النسخ ".[١٣٤]

ومن الآثار المروية عن الصحابة في ثبوت هذه اللغة ماروواه البخاري عن عائشة – رضي الله عنها- قالت:"والله لئن حلفتُ لا تصدقوني، ولئن قلتُ لاتعذروني "[١٣٥]، والأصل في الفعلين (لاتصدقونني ولا تعذرونني).

في ضوء ما سبق ذكره أقول : إن حذف النون من الأفعال الخمسة بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة صحيحة، لكنها مقارنة بالأشهر والأكثر وهو حذف النون، تكاد تكون قليلة، ولهذا فإنها تحفظ ولا يقاس عليها.

١٨- اتصال الفعل بعلامة الجمع مع إسناده إلى الاسم الظاهر:

أجاز الإمام العيني اتصال الفعل بعلامة الجمع مع إسناده إلى الاسم الظاهر، واحتج على ذلك بطائفة من أقوال الصحابة التي أوردها الإمام البخاري في صحيحه، ومنها ماروواه البخاري عن عائشة –رضي الله عنها- ، أنها أخبرت عروة بن الزبير –رضي الله عنه- فقالت :"كُنَّ نساءُ المؤمنات يَشهدْنَ مع رسول الله -ﷺ- صلاة الفجر مُتلفِّعَات[١٣٦] بمُروطِهِنَّ "، قال العيني شارحاً هذا الحديث : قولها (كُنَّ) أي النساء،

والقياس أن يقال : كانت نساء المؤمنات، ولكن هو من قبيل : أكلوني البراغيث، وإضافة النساء إلى المؤمنات مؤولة؛ لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز، والتقدير نساء الأنفس المؤمنات، أو الجماعة المؤمنات ".[١٣٧]

ومن الآثار التي وردت على لسان عائشة –رضي الله عنهما- على هذه اللغة، مارواه البخاري عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة –رضي الله عنها- أن رسول الله –ﷺ- "كان يصلي الصبح بغلسٍ فَيَنْصَرِفْنَ نساءُ المؤمنين لا يُعْرَفْنَ من الغَلَس، أَوْ لا يعرفُ بعضهن بعضاً" [١٣٨]، قال الإمام العيني : قولها : (فَيَنْصَرِفْنَ نساءُ المؤمنين): هو على لغة أكلوني البراغيث، وهي لغة بني الحارث، وكذا قولها : (لا يَعْرِفْنَ بعضُهن بعضاً)، وهذا في رواية الحموي والكشميهني، وفي رواية غيرهما (لا يعْرِفُ) بالإفراد على الأصل".[١٣٩]

ومن أقوال عائشة –رضي الله عنها- أيضاً على لغة بني الحارث، مارواه البخاري عن عروة عن عائشة قالت:" جلس إحدى عشرة امرأةً فتعاهدن وتعاقدن على ألاَّ يكتمن من أخبار ازواجهن شيئاً "[١٤٠]، قال العيني –رحمه الله- شارحاً هذا الأثر :" في رواية أبي عوانة (جلست)، وفي رواية أبي عبيد (اجتمعت)، وفي رواية أبي يعلى (اجتمعن) على لغة أكلوني البراغيث".[١٤١]

وما ذهب إليه الإمام العيني من جواز اتصال الفعل بعلامة الجمع مع إسناده إلى الاسم الظاهر هو الصحيح، وذلك لورود هذه اللغة في آثار الصحابة، كما ذكرتُ، ووروردها قبل ذلك في أحاديث الرسول –ﷺ– وهي كثيرة، منها مارواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة –رضي الله عنه- قال، قال رسول الله –ﷺ- :" يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكة بالنهار" [١٤٢]،فالفعل (يتعاقبون) اتصلت به واو الجماعة مع إسناده إلى الاسم الظاهر (ملائكة)، ومنها ما رواه البخاري عن أم عطية –رضي الله عنها- قالت :" سمعتُ رسول الله –ﷺ- يقول : "تخرج العواتق وذوات الخدور والحيَّض،وليشهدن الخير، ودعوة المؤمنين، وَيعْتَزِلْنَ الحُيَّضُ المُصلَّى "[١٤٣]، فالفعل

(يعتزلن) اتصلت به نون النسوة مع إسناده إلى الاسم الظاهر (الحيَّض)، وأما الشواهد الواردة في كلام العرب فهي كثيرة جداً تُخرِج هذه اللغة عن حد القلة، ولهذا أجاز هذه اللغة كثيرٌ من النحاة، منهم الفراء[١٤٤]، والأخفش الأوسط[١٤٥]، والزمخشري[١٤٦]، وأبو حيان[١٤٧]، وابن مالك[١٤٨]، وابن هشام[١٤٩]، وآخرون كثيرون.

وصحة هذه اللغة أيضاً تجعلنا لا نلتفت إلى بعض النحاة الذين وصفوها بالضعف[١٥٠]، أو بالرداءة والشذوذ.[١٥١]

المبحث الثاني: أقوال الصحابة أصل من أصول الاحتجاج النحوي:

إذا كان علماء اللغة العربية قد جعلوا القرآن الكريم وكلام العرب شعراً ونثراً حجة في الاستدلال بها على صحة قواعدهم النحوية، فإنني أرى أن أحاديث الرسول -ﷺ- أولاً، ثم أقوال الصحابة ثانياً يجب أن تكون أيضاً أصلاً من أصول الاستشهاد النحوي، وذلك للأسباب التالية:

١- إن الصحابة -رضي الله عنهم- كانوا أفصح الناطقين بالعربية في زمانهم، وكان جُلُّهم من الذين ذُكِرَتْ في أقوالهم تقريرات الرسول -ﷺ- وأفعاله، وصفاته الخَلْقية والخُلقية، أو اعتمد علماء الشريعة على أقوالهم في مسائل العقيدة، أو الفقه، أو التفسير، أو غيرها، وكانوا ينتمون إلى قبائل عربية عُرِفَتْ بسمو بيانها، وفصاحة لغتها، وبلاغة كلامها، وتأتي قبيلة قريش في الذروة منها، فهي - كما ذكر ابن فارس- من أفصح القبائل لساناً، وأصفاهم لغةً[١٥٢] و كانت العرب تحضر المواسم في كل عام، وتحج البيت في الجاهلية وتسمع إلى قريش، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصح العرب، وخلت لغاتهم من مُسْتَقْبَحِ اللغات، ومستقبح الألفاظ".[١٥٣]

وسأختار أربعة من الصحابة الذين عرفوا بكثرة رواياتهم، وفصاحة قبائلهم التي ينتمون إليها، لبيان أهمية الاحتجاج بأقوالهم في مسائل النحو، وبيان ضعف الأدلة التي

اعتمد عليها فريقٌ من النحاة، وذلك عندما رفضوا مبدأ الاستشهاد بالحديث النبوي وأقوال الصحابة في الدرس النحوي.

فأما أولهم فهو عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- الذي بلغت مروياتهُ خمس مئة حديث[١٥٤]، وأجمعت كتب السيرة والتراجم أنه كان رجلاً فصيحاً، بليغاً، واضح البيان، قوي الحجة؛ مما أهلّهُ أن يكون سفيراً لقريش، ومفاخراً ومنافراً لها مع القبائل.[١٥٥]

وهذه الفصاحة استقاها عمر –رضي الله عنه- أولاً من أسرته القرشية التي نشأ فيها، فكان يتحدث العربية على السليقة، ثم نمّاها بسماعه وحفظه للشعر الجاهلي، فكان أحد الأعلام الحفاظ والرواة له حتى قيل :" إنه كان لا يعرض له أمرٌ إلا أنشد فيه بيتَ شعرٍ "[١٥٦]، ومن أقواله المشهورة في عنايته بالشعر، وحضّه على حفظه وتعلمه وتعليمه : " عليكم بديوانكم لا تضلُّوا، فقال له سامعه : وما ديواننا ؟ قال : شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم، ومعاني كلامكم ".[١٥٧]

وجعل –رضي الله عنه- تعلم النحو مقروناً بتعلم الفرائض والسنن، ويظهر ذلك في قوله : " تعلموا النحو كما تتعلمون السنن والفرائض "[١٥٨]، وكان يعاقب مَنْ يَلْحَنُ في كتابته، فقد كتب إلى واليه أبي موسى الأشعري :يقول له:"إن كاتبك إليَّ لحنَ فاضربهُ سوطاً"[١٥٩].

فهل يعقل أن نستشهد بقول أعرابي في مسائل النحو، وهو مجهولٌ لا يُعْرفُ اسمه ولا نسبه،ثم نترك بعد ذلك أقوال عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- وقد ثبتت في كتب الحديث، ونُقلت إلينا بأسانيد متصلة صحيحة، ودونت في مصنفات موثوقة منذ مئات السنين، وكان صاحبها ينتسب إلى أبرز القبائل العربية التي عُرفت بفصاحتها وبلاغتها.

وأما المثال الثاني فتمثله عائشة –رضي الله عنها- التي عرفت بأنها معلمة العلماء كما وصفها أبو موسى الأشعري :" ما أشكل علينا –أصحاب رسول الله ﷺ- حديثٌ

قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً "[160]، ووصفتْ بأنها مؤدبة الأدباء لما كانت تعرف به من بلاغة كلامها، وفصاحة لغتها، وسمو بيانها، وحسن ألفاظها، وجمال تعبيرها، وقد استقت ذلك كله من مصادر كثيرة، أولها: أنها نشأت في حضن أسرة قرشية يرعاها رجلٌ أوتي - كما قال العقاد في وصف كلامه- :"أرجح ماقيل في موازين الكلام، سواءٌ في موازين البلاغة، أو الخُلق، أو الحكمة[161]، وله من جوامع الكلم أمثالٌ يغني القليل منها عن الكثير كما تغني السنبلة الواحدة عن الجرين الحافل "، ذلكم هو أبو بكر -رضي الله عنه- ، أما المصدر الثاني من مصادر فصاحتها وبلاغتها كونها اشتهرت بروايتها وحفظها للشعر والأمثال، وقلَّ أن تمر بها مناسبةٌ إلا وتستشهدُ له بما يناسبها من الشعر، ومن عنايتها به أنها كانت توصي بتعليمه الأولاد، من ذلك قولها :"رَوُّوا أولادكم الشعر تعْذُبْ ألسِنَتُهم ".[162]

وأما المصدر الثالث من مصادر بلاغة كلامها، وفصاحة لسانها فكونها عاشت في بيت النبوة أكثر من ثماني سنوات، تلقت خلالها من فم زوجها رسول الله -ﷺ- اللغة حيةً، طريةً، فصيحةً، مباركةً، وقد نزلت آيات القرآن الكريم في بعض الأحيان في حجرتها الشريفة، فأقبلت عليها حفظاً ومذاكرةً وتعليماً، وبلغ من حرصها وحبها للقرآن الكريم أنها كانت في كثير من الأحيان تستعمل في كلامها ألفاظ القرآن الكريم، فكان له أثرٌ كبير في أدبها وبيانها.

فهل من المنطق والمنهج العلمي أن يستشهد الكوفيون بكلام حمَّاد الراوية الذي عُرف بالوضع، وكان أعجمياً ديلمياً، أو يحتج البصريون بكلام خلف الأحمر، وكان أيضاً من الوضاعين الفرغانيين، ثم يأتي بعض النحاة والباحثين من القدماء والمعاصرين فيرفضون مبدأ الاستشهاد بأقوال عائشة العالمة الفصيحة الأديبة، وقد بلغت مروياتها (٢٢١٠) حديثاً ؟.[163]

وأما الصحابي الثالث فهو أبو هريرة -رضي الله عنه- أكثر الصحابة رواية للحديث النبوي، وملازمة للرسول -ﷺ- ومن أبرزهم حفظاً للحديث الشريف، وضبطاً له

ورواية، ويرجع ذلك كله إلى أسباب كثيرة، منها أن الرسول -ﷺ- دعا له فما نسي بعده شيئاً[١٦٤]، إضافة إلى تلقيه اللغة من أفصح العرب قاطبةً، من رسول الله -ﷺ- فقد لازمه -كما قال العلماء - في سفره وحضره، وفي حله وترحاله.

كما أنه -رضي الله عنه- قبل إسلامه نشأ في قبيلة دوس إحدى قبائل أزد السراة التي قال عنها أبو عمرو بن العلاء :" كنا نسمع أصحابنا يقولون : أفصح الناس تميمٌ وقيسٌ، وأزد السراة ".[١٦٥]

هذا هو أبو هريرة في قوة حفظه وضبطه، وفصاحته وبلاغته، فلماذا ترك طائفةٌ من النحاة الاستشهاد بأقواله في المسائل النحوية، وقدَّموا عليه أقوال وضَّاعين حيناً، مجهولي النسب والحسب حيناً آخر، وأعاجم تارةً، ويلحنون في الكلام تارة آخرى؟ لو كان أبو هريرة -رضي الله عنه- الأزدي الدوسي الفصيحُ شاعراً مجيداً من الشعراء البلغاء ربما دفع هذا أولئك النحاة إلى الإسراع في الاحتجاج بشعره في أبواب النحو ومسائله، فكم خسرت العربية عندما تركت مرويات أبي هريرة وقد بلغت (٥٣٧٤) حديثاً[١٦٦]، تلقاها المسلمون بالقبول منذ مئات السنين.

وأما الصحابي الرابع فهو عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- الذي ينتسب إلى قبيلة هذيل، وقد أجمع علماء اللغة أنها من أشهر فصحاء العرب وبلغائهم، قال عنها الشافعي:"إنها أفصح العرب"[١٦٧]، وقد اشتهرت بكثرة مَنْ نبغ فيها من الشعراء الفصحاء، ولهم ديوانٌ حافل كان الشافعي يحفظهُ.

يضاف إلى ذلك نشأة ابن مسعود في هذه القبيلة العربية الفصيحة التي يحتج بكلامها في النحو، أنه لازم الرسول -ﷺ- وأخذ منه اللغة الشريفة المباركة، وهو غلامٌ يافع، فكان يقوم بخدمته، ويدخل عليه كثيراً، ويطلعهُ -ﷺ- على أسراره، ويوقظهُ إذا نام، ويرحِّلُ له راحلته إذا سافر."

فغير مقبول - من وجهة نظري- أن نحتج ببيتٍ من الشعر، أو بشطره في تصحيح كلامٍ أو تخطئته، ثم نترك قول عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- وهو في تلك

المنزلة من الحفظ والضبط، وصفاء اللسان، وسمو البيان، وندعُ رواياته وأقواله التي بلغت (٨٤٨) حديثاً.[١٦٨]

٢-لقد كانت عناية الصحابة والتابعين بالحديث النبوي في معناه العام[١٦٩] عناية عظيمة، حفظاً وروايةً، ضبطاً وإتقاناً، تعلماً وتعليماً، ويكفي أن أشير إلى بعض الشواهد الدالة على ذلك، منها حثُّ الصحابة على مدارسة الحديث ومذاكرته، من ذلك قول عمر -رضي الله عنه- :" تعلموا الفرائض والسُنن كما تتعلمون القرآن"[١٧٠]، وقول علي -رضي الله عنه- : تذاكروا الحديث، فإنكم إلا تفعلوا يُدْرس "[١٧١]، وعن أنس ابن مالك أنه قال :" كنا نكون عند النبي -ﷺ- فنسمع منه الحديث، فإذا قمنا تذاكرناهُ فيما بيننا حتى نحفظه ".[١٧٢]

واستمرت عناية الصحابة بالحديث النبوي حفظاً وتعليماً وروايةً من خلال المراكز العلمية في الأمصار الإسلامية، بداية من المدينة المنورة في مسجده الشريف، ثم مكة المكرمة في مسجدها الحرام، مروراً بالكوفة، والبصرة، والشام، ومصر، والمغرب، واليمن، وجورجان، وقزوين، وخراسان، وغيرها من الحواضر الإسلامية،وقد نزلها كثيرٌ من الصحابة الذين اشتهروا بحفظ الحديث النبوي وروايته كأبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وأنس بن مالك، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن مسعود، وأبي موسى الأشعري، ومعاذ بن جبل، وآخرين.

وقد أخذَ الحديثَ عنهم كثيرٌ من التابعين الحفاظ الأعلام منهم، سعيد بن المسيب ، وابن شهاب الزهري، وعطاء، وعكرمة، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وحسن البصري، وأبو إدريس الخولاني، والليث بن سعد وآخرون من المحدثين التابعين الذي تتلمذوا على أيدي الصحابة، ثم نقلوا الحديث وأقوال الصحابة إلى الطبقة التالية من التابعين من بعدهم حتى ظهرت المصنفاتُ الحديثية المشهورة كموطأ الإمام مالك، وصحيح البخاري، ومسند الإمام أحمد، وغيرها من كتب الحديث المعروفة.

٣- ومن مظاهر عناية الصحابة والتابعين بالحديث النبوي أنهم لم يكتفوا بحفظه في صدورهم، إنما دونوه أيضاً في السطور، ويكفي أن أذكر شاهدين على ذلك، أما أولهما فهو ما كتبه عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله -ﷺ- في حياته، وقد رآها التابعي مجاهد عنده، وكان يحفظها في صندوقٍ له حِلَقٌ خوفاً عليها من الضياع، وتضم ألف حديث، ونقله الإمام أحمد في مسنده.(١٧٣)

كذلك كان جابر بن عبدالله الأزدي الأنصاري يكتبُ أحاديث الرسول -ﷺ-، ويحدثُ عنها، ويملي على طلابه في حلقة من حلقات المسجد النبوي، وكان التابعي الجليل قتادة يتحدث عن مكانتها فيقول:" لأنا بصحيفة جابر بن عبدالله أحفظُ مني لسورة (البقرة) ".(١٧٤)

كذلك كان التابعون يكتبون عن الصحابة مباشرة، ومن الأمثلة على ذلك أن سعيد بن جبير قال :" كنتُ أسيرُ بين عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأسمع الحديث منهما فأكتبهُ.(١٧٥)

وكان هَمَّام بن مُنَبِّه قد لقي أبا هريرة وكتب عنه كثيراً من أحاديث الرسول -ﷺ- ، وجمعها في صحيفة أطلق عليها الصحيفة الصحيحة(١٧٦)، وقد نقلها الإمام أحمد بتمامها في مسنده، كما أن الإمام البخاري نقل كثيراً من أحاديثها في صحيحه في أبواب متعددة.

في ضوء ما سبق بيانه أقول : إن المنهج الصحيح أن نجعل الحديث النبوي وأقوال الصحابة في الدرس النحوي، أصلاً من أصول الاستشهاد في أبواب النحو ومسائله، اقتداءً في ذلك بكثير من النحاة المتأخرين المشهورين كالسهيلي، وابن مالك، والرضي، وابن هشام، وابن عقيل، والدماميني، والأشموني، والبغدادي، والصبان، والخضري وغيرهم وكما سار على هذا المنهج بعض الباحثين المعاصرين، ومن أبرزهم الدكتور تمام حسان حين دعا إلى ذلك لدى رده على بعض النحاة الذين رفضوا مبدأ الاحتجاج بالحديث فقال في كتابه الأصول :" وإذا كان لنا من تعقيبٍ على هذا الموقف

فإنهُ كان ينبغي للنحاة أن يراعوا أن الذين تلقوا هذه الأحاديث تلقياً مباشراً عن الرسول- ﷺ- كانوا من الصحابة، وهم عربٌ خُلّص من ذوي الفصاحة والسليقة، ولو أن واحداً منهم خانته ذاكرته في خصوص اللفظ لأدى المعنى بألفاظٍ فصيحةٍ من عنده".(١٧٧)

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث يمكنني أن أجمل أهم النتائج التي توصلتُ إليها، وأجملها فيما يأتي:

١) من خلال الأمثلة التي أثبتُها في هذا البحث يتضحُ أن العيني جعل أقوال الصحابة أصلاً من أصول الاحتجاج النحوي، وكان من أبرز المحدِّثين النحاة ورفض أقوال بعض العلماء الذين وصفوا أقوال الصحابة -رضي الله عنهم- بالضرورة، من ذلك قوله وهو يتحدث عن رواية البخاري لقول أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- "كان إذا غزا قوماً لم يغزو بنا حتى يصبح وينظر"، الأصل في (يغزو) إسقاط الواو علامة للجزم، ولكنه على بعض اللغات وهو عدم إسقاط الواو، وإخراجه عن الأصل، ثم قيل: هذه لغة، وقيل: ضرورة، ولا ضرورة إلا في الشعر، وروروده هكذا على أنها لغة، وهي رواية كريمة".(١٧٨)

٢) كان الإمام العيني في بعض الأحيان يتأول قول الصحابي عندما يصطدم بقاعدة نحوية مشهورة، من ذلك ما رواه البخاري أن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كنَّ نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله -ﷺ- صلاة الفجر متلفعات بمروطهن"(١٧٩)، قال العيني: قولها (كن نساء المؤمنات)، إضافة النساء إلى المؤمنات مؤولٌ؛ لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز، والتقدير نساء الأنفس المؤمنات".(١٨٠)

٣) وذهب العيني – رحمه الله – إلى أن بدل الغلط لا يقع في الحديث أو أقوال الصحابة، وتأول قول عمر -رضي الله عنه- لحفصة: "يابنية، لا يُغرنَّكِ هذه التي

أعجبها حسنُها حُبُّ رسول الله -ﷺ- إياها - يريد عائشة " قال العيني قوله :(أعجبها حسنُها حبُّ رسول الله) قال الكرماني : (حبُّ) بدون الواو، إما بدل أو عطف بتقدير حرف العطف عند من جوز تقديره، قلت: هذا بدل الغلط، ولايقع هذا في القرآن ولا في الحديث الصحيح الفصيح".(١٨١)

٤) كان الإمام العيني يوجه أقوال الصحابة عن طريق بعض الظواهر اللغوية كظاهرة الحمل على المعنى، أو الالتفات، والشواهد على ذلك في كتابه كثيرة، فمن الشواهد على الحمل على المعنى ماوراه البخاري عن ابن عباس عن ميمونة -رضي الله عنها- قالت وهي تتحدث عن غسل الرسول -ﷺ- :"ثم أُتِيَ بمنديل فلم يَنْفُضْ بها "، قال العيني : النفض : التنشف، وانما أنث الضمير لأن المنديل في معنى الخرقة".(١٨٢)

٥) ومن الشواهد على توجيه أقوال الصحابة عن طريق ظاهرة الالتفات قوله فيما رواه البخاري عن أبي قتادة قال :" خرجنا مع رسول الله -ﷺ- عام حنين فأعطاه، يعني درعاً، فبعتُ الدرعَ "، قوله (فأعطاه) أي فأعطى النبي -ﷺ- أبا قتادة، وكان مقتضى الحال أن يقول فأعطاني، ولكنه من باب الالتفات ".(١٨٣)

٦) ومن توجيه العيني لأقوال الصحابة عن طريق ظاهرة التضمين ما رواه البخاري عن عائشة قالت :" أتتها بريرةُ تسألها في كتابتها "، قال العيني : قولها (تسألها في كتابتها) الأصل في السؤال أن يُعدَّى بـ(عن) كما قال تعالى (يسألونك عن الأنفال)، ولكن لما كان سؤالها بمعنى الاستعطاء عُدِّيَ بكلمة الظرف، ويجوز أن يكون معنى تسأل : تستعين بالتضمين".(١٨٤)

الهوامش

١) ينظر في ترجمته وثقافته اللغوية مفصلاً في المصادر التالية : النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي :٨\١٦ ومابعدها، والضوء اللامع :١٣١\١٠ ومابعدها، والتبر المسبوك السخاوي ٣٧٥ ومابعدها، مكتبة الكليات الأزهرية، ومعجم البلدان حَموي ١٧٦\٤.

٢) عمدة القاري:٢٥\٦، صحيح البخاري :ص٢٠٢، رقمه ١٠١٥، كتاب الاستسقاء، باب الاستسقاء على المنبر.

٣) عمدة القاري: ٢٥\٦.

٤) المرجع السابق ٤ \ ٣٢٧، ٣٢٦، صحيح البخاري : ص١٣٨، رقمه٦٤٠، كتاب الأذان، باب قول الرجل:ماصلينا.

٥) صحيح مسلم :ص٦٦٦، رقمه ٤٠٣، كتاب الحج.

٦) العَنَاق : الأنثى من المعز، البُرْمَة : القِدْر، الأثافي : الحجارة التي تنصب، ويوضع عليها القدر.

٧) عمدة القاري: ١٧٩\١٤، صحيح البخاري : ص٧٧٩، رقمه ٤١٠١، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق.

٨) شرح ابن عقيل ٣٣٠\١، وشرح الأشموني :٢٦١\١، وشرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري ٢٧٣.

٩) شواهد التوضيح لابن مالك:ص١٠١.

١٠) ينظر في هذه المسألة مفصلاً في :شرح التسهيل لابن مالك :٣٩١\١، وشرح ابن عقيل :٣٣١\١، وهمع الهوامع :٤٧٥\١، ت:د- هنداوي.

١١) المساعد على تسهيل الفوائد: ١\٥٠٣.

١٢) عمدة القاري: ١٦\٩٠، صحيح البخاري: ص٣٦٧، رقمه ١٩٣٦، كتاب الصيام، باب إذا جامع في رمضان.

١٣) عمدة القاري: ١٦\٩٢.

١٤) المساعد على تسهيل الفوائد: ١\٥٠٢- ٥٠٣.

١٥) صحيح البخاري: ص٢٢، رقمه٤، كتاب بدء الوحي.

١٦) صحيح البخاري: ص٧٣٧، رقمه ٣٨٨٧، كتاب فضائل أصحاب النبي، باب حديث الإسراء.

١٧) صحيح البخاري: ص١٢٥٩، رقمه ٦٥٨٧، كتاب الرقاق، باب الحوض.

١٨) صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن.

١٩) صحيح البخاري: ص٦٠١، رقمه٣١٣٨، كتاب الجهاد، باب الغنائم.

٢٠) صحيح البخاري: ص٣٨٩، رقمه٢٠٥٨، كتاب البيوع.

٢١) صحيح البخاري: ص٦٢٢، رقمه ٣٢٤٢، كتاب بدء الخلق، باب ماجاء في صفة الجنة.

٢٢) صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة، باب مالقي الرسول من المشركين.

٢٣) الملك٣.

٢٤) الملك٣.

٢٥) رصف المباني: ٣٩.

٢٦) شرح الكافية الشافية: ٢\٧٩٨، ورصف المباني ٣٩٠.

٢٧) المغني: ٤٢٨.

٢٨) عمدة القاري: ١٠ \ ١٣٩، صحيح البخاري:ص٤٣٣، رقمه ٢٣١٠، كتاب الوكالة، باب وَكالةُ المرأةِ الإمامَ في النكاح.

٢٩) عمدة القاري: ١٠\١٣٩.

٣٠) الكهف٣١.

٣١) الأحقاف٣١.

٣٢) البقرة ٢٧٠.

٣٣) المغني ٤٢٨.

٣٤) صحيح سنن النسائي للألباني : رقمه ٥٣٧٩.

٣٥) صحيح البخاري :ص٢٢١، رقمه ١١١٨، كتاب تقصير الصلاة، باب إذا صلى قاعداً، ثم صَحَّ أو وجد خِفَّة تمَّم مابقي.

٣٦) شواهد التوضيح ١٢٥.

٣٧) الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢\٤٧٤.

٣٨) المرجع السابق: ٢\٤٧٥.

٣٩) عمدة القاري: ١٠\٣٣٥، صحيح البخاري:ص٤٦٥، رقمه ٢٤٦٧، كتاب المظالم، باب الغرفة والعلية المشرفة.

٤٠) عمدة القاري: ١٠\٣٣٧.

٤١) صحيح البخاري :ص٧٠٢، رقمه ٣٦٧٧، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبي ﷺ :"لو كنت متخذاً خليلاً".

٤٢) الألفية على شرح ابن عقيل ٣\٢٣٦- ٢٣٧.

٤٣) الأنعام ١٤٨.

٤٤) الانتصاف من الإنصاف :٢\٤٧٦.

٤٥) ينظر في رصف المباني: ٤٦٩، والمغني: ٤٥٦، وشرح الكافية الشافية: ٢\٨٦٥.

٤٦) عمدة القاري: ١٤\٣١٢ صحيح البخاري:ص٨١٥،رقمه٤٣٢١، كتاب المغازي، باب قول الله عزّ وجلّ (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم).

٤٧) عمدة القاري: ١٤\٣١٣.

٤٨) حياة الصحابة للكاندهلوي: ٣\٩٣.

٤٩) المساعد على تسهيل الفوائد: ٢\٣٠٨.

٥٠) شرح الكافية الشافية :٢\٨٦٦.

٥١) شرح الكافية الشافية: ٢\٨٦٦.

٥٢) عمدة القاري: ٣\٢٢٥، صحيح البخاري: ص٨٥،رقمه ٣٣٢، كتاب الصلاة،باب الصلاة على النفساء وسنتها.

٥٣) يوسف:٣٢.

٥٤) عمدة القاري: ٣\٢٢٥.

٥٥) شواهد التوضيح والتصحيح: ص٦٧- ٦٨.

٥٦) الأنفال ٦٨.

٥٧) صحيح البخاري :ص٤٤٤،رقمه٢٣٦٥، كتاب الشرب والمساقاة، باب فضل سقي الماء.

٥٨) صحيح البخاري :ص٦٥،رقمه ٢١٦، كتاب الوضوء، باب الكبائر ألا يستتر من بوله.

٥٩) شواهد التوضيح ص٦٨.

٦٠) عمدة القاري: ٥\١٦٨.

٦١) الكتاب: ١\٢٧٤- ٢٧٥- بولاق.

٦٢) عمدة القاري: ٥\١٦٥.

٦٣) الجامع لأحكام القرآن ١١\٢١٨.

٦٤) حاشية الصبان ٢\١٧٨ – البابي.

٦٥) عمدة القاري: ٣\١٦٠ - ١٦١، صحيح البخاري: ص٧٩، رقمه٢٩٧، كتاب الحيض، باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض.

٦٦) عمدة القاري: ٣\١٦١.

٦٧) النساء ١٢٥.

٦٨) المائدة ٤٨.

٦٩) المائدة ٤٨، ١٠٥.

٧٠) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك:للمرادي: ٢\١٤٠.

٧١) الحجرات ١٢.

٧٢) ينظر مفصلاً في هذه الشواهد في أمالي ابن الشجري ١\١٧، وشرح ابن عقيل ١\٦٤٤.

٧٣) ديوان مالك بن الريب :٩٨ وينظر فيه في شرح ابن عقيل :١\٦٤٤.

٧٤) عمدة القاري:٤\٢٦٥.

٧٥) عمدة القاري: ٤\٢٦٥، صحيح البخاري: ص١٣٣، رقمه ٦٠٤، كتاب الأذان، باب بدء الأذان.

٧٦) عمدة القاري: ٤\٢٦٦.

٧٧) حروف المعاني:٣٦٩، ٣٦٨.

٧٨) البيت للنابغة، وهو في ديوانه :١٢١، وينظر في رصف المباني ٥٦٧.

٧٩) حروف المعاني : المالقي ص٣٦٨ - ٣٦٩.

٨٠) شرح ابن عقيل: ٤\٥٢ دار الفكر، ط١٦، ورصف المباني :١٨٢.

٨١) عمدة القاري: ٨\١٣٠، صحيح البخاري:ص٣١٥، رقمه ١٦٣٨، كتاب الحج،باب طواف القارن.

٨٢) عمدة القاري: ٨\١٣٢.

٨٣) عمدة القاري: ٨\١٣، صحيح البخاري:ص٣٠١،رقمه ١٥٥٥، كتاب الحج، باب التلبية إذا انحدر في الوادي.

٨٤) عمدة القاري: ٨\١٤.

٨٥) عمدة القاري: ٩\٣٨٣، صحيح البخاري: ص٤٠٦ ،رقمه٢١٦٨ ،كتاب البيوع، باب إذا اشترط شروطاً لاتحل.

٨٦) عمدة القاري: ٩\٣٨٤.

٨٧) صحيح البخاري: رقمه ٣٠٤٢، التحقيق: محب الدين الخطيب.

٨٨) الشاهد للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص٤٥، وينظر في الشاهد في: سر الصناعة :١\٢٦٧، وأسرار العربية ص١٠٦، والمغني ٨٠.

٨٩) عمدة القاري: ٧\١٤٧، صحيح البخاري: ص٢٧٠، رقمه ١٣٨٩، باب ماجاء في قبر النبي ﷺ.

٩٠) عمدة القاري: ٧\١٤٧.

٩١) البقرة ١٤٣.

٩٢) معاني القرآن: ٢\٣٥٢، وينظر في : المساعد على تسهيل الفوائد ١\٣٠٧.

٩٣) عمدة القاري: ٨\١٥٣ ، صحيح البخاري:ص٢١٦ ، رقمه ١٠٨٤ ، كتاب أبواب تقصير الصلاة، باب الصلاة بمنى.

٩٤) عمدة القاري: ٨\١٥٣.

٩٥) طبقات فحول الشعراء :١\٧٨.

٩٦) ارتشاف الضرب :ص٣، ١٢٦\١٢٤٢، وينظر مفصلاً في هذه المسألة في :شرح الكافية الشافية:١\٥١٧، ٥١٦، المقاصد الشافية :٢\٣١٠، وشرح التسهيل :٢\١٠.

٩٧) مجالس ثعلب :٢٣٦ ، وينظر في الشاهد في :شرح الكافية الشافية :١\٥١٦.

٩٨) عمدة القاري: ٣\٢٢٧ ، والبيت للفرزدق في ديوانه ٢\٩٠، وينظر فيه في :شرح التسهيل ٢٠\٣٦١، وشرح الكافية الشافية :١\٤١٢.

٩٩) عمدة القاري: ٣\٢٢٧ ، والبيت للفرزدق في ديوانه : ٢ \٩٠ ، وينظر في الشاهد في :شرح التسهيل :٢\٣٦١، وشرح الكافية الشافية :١\٤١٢.

١٠٠) شرح الكافية الشافية: ١\٤١١- ٤١٣.

١٠١) النساء ٤٣.

١٠٢) شرح الكافية الشافية: ٢\٧٥٨.

١٠٣) عمدة القاري: ٥\٣٦٥، صحيح البخاري: ص١٩٠ ، رقمه ٩٥٠ ، كتاب العيدين، باب الحِراب والدَّرَق يوم العيد.

١٠٤) البقرة ٣٦.

١٠٥) صحيح البخاري بشرح الكرماني :٦\٦٠.

١٠٦) عمدة القاري: ٥\٣٦٨.

١٠٧) البقرة٣٦.

١٠٨) الزمر ٦٠.

١٠٩) عمدة القاري: ج٣\٣١١، صحيح البخاري : ص٩٣، رقمه٣٦٥، كتاب الصلاة، باب الصلاة في القميص والسراويل، والقَبَاء : اشتقاقه من الجمع، سمي قَبَاء لِتَقَبُّضِه، وَقَبَوْتُ الشيء : جمعته، والتُّبَّان: سراويل صغيرة مقدار شبر يستر العورة المغلَّظة.

١١٠) عمدة القاري: ٣\٣١٢.

١١١) صحيح مسلم :ص٤٨٦، رقمه١٠١٧، كتاب الزكاة.

١١٢) المساعد على تسهيل الفوائد ٢\٤٧٤.

١١٣) شرح الكافية الشافية: ٣\١٢٦٠.

١١٤) الخصائص ٢\٢٨٠، شرح الكافية الشافية: ٣\١٢٦٠.

١١٥) عمدة القاري : ٤\٢٧٧، صحيح البخاري:ص٣٤، رقمه ٦١٠، كتاب الأذان، باب مايحقن بالأذان من الدماء.

١١٦) صحيح البخاري بشرح الكرماني: ٥\٩- ١٠.

١١٧) عمدة القاري: ٤\٢٧٨.

١١٨) يوسف٩٠.

١١٩) الجامع لأحكام القرآن: ٩\٢٥٦.

١٢٠) صحيح البخاري:ص١٧٣، رقمه٨٥٤، كتاب الأذان، باب ماجاء في الثوم والبصل والكراث.

١٢١) عمدة القاري :٥\٢١٩، ٢٢٠.

١٢٢) عمدة القاري: ٦\٢١٩، صحيح البخاري:ص٢٢٧، رقمه ١١٤٩.

١٢٣) عمدة القاري: ٦\٢٢٠.

١٢٤) الأحزاب ٦.

١٢٥) ق١٦.

١٢٦) شرح الكافية الشافية: ٢\١١٣٢.

١٢٧) عمدة القاري: ١٠\٣٢٦، صحيح البخاري:ص٤٦٤، رقمه ٢٤٦١، كتاب المظالم، باب قصاص المظلوم، لا يَقْرُوننا : أي : لا يضيفوننا.

١٢٨) عمدة القاري: ١٠\٣٢٦.

١٢٩) عمدة القاري: ٤\٢٨٨، صحيح البخاري: ص٧٨٥ ومابعدها.

١٣٠) عمدة القاري :٤\٢٨٨.

١٣١) صحيح مسلم، ص ٩٥٠، كتاب الجهاد، رقمه ٣٨.

١٣٢) صحيح مسلم بشرح النووي :١٢\١٢٦، ١٢٥.

١٣٣) صحيح مسلم :ص١٠٠٩، كتاب الإمارة، رقمه :٩١٠، وينظر في صحيح مسلم بشرح النووي :١٣\٢٥، ٢٤.

١٣٤) صحيح مسلم :٧٦٣، كتاب الطلاق، وينظر في صحيح مسلم بشرح النووي ١٣\٢٥، ٢٤.

١٣٥) عمدة القاري: ١٤\٣٥٠، صحيح البخاري: ص٢٢٦، رقمه٤٣٦٨.

١٣٦) عمدة القاري: ٤\٢٢٨، صحيح البخاري: ص١٢٨، رقمه ٥٧٨، كتاب مواقيت الصلاة، باب وقت الفجر.

١٣٧) عمدة القاري: ٤\٢٢٨.

١٣٨) عمدة القاري: ٥\٢٣٧، صحيح البخاري : ص١٧٦، رقمه ٨٧٢، كتاب الأذان، باب سرعة انصراف النساء من الصبح، وقلة مقامهن بالمسجد.

١٣٩) عمدة القاري :٥\٢٣٧.

١٤٠) عمدة القاري: ١٦\٣٦٦، صحيح البخاري :ص١٠٢٧، رقمه ٥١٩١، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل.

١٤١) عمدة القاري: ١٦\٣٦٧.

١٤٢) صحيح البخاري:ص١٢٤، رقمه٥٥٥، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر.

١٤٣) صحيح البخاري:ص٨٤، رقمه ٣٢٤، كتاب الحيض، باب شهود الحائض العيدين.

١٤٤) معاني القرآن للفراء :١\٣١٦.

١٤٥) إعراب القرآن للنحاس :١\٥٧.

١٤٦) الكشاف :٢\٥٦٢.

١٤٧) ارتشاف الضرب :٢\٧٣٩.

١٤٨) الألفية بشرح ابن عقيل :١\٤٦٧.

١٤٩) أوضح المسالك :٢\٣٥١.

١٥٠) ارتشاف الضرب: ٢\٧٣٩.

١٥١) الموجز في قواعد اللغة العربية ٢١٦ - ٢١٧.

١٥٢) الصاحبي: ص٢٣.

١٥٣) المزهر :١\١٣٣.

١٥٤) مناقب عمر بن الخطاب بن الجوزي ص٣٥.

١٥٥) أمير المؤمنين عمر بن الخطاب :ص٢٥.

١٥٦) البيان والتبيين : ١\٢٤١، والأدب في الإسلام : د- نايف معروف : ص١٧٠.

١٥٧) العمدة : ابن رشيق : ١\١١٧، الأدب الإسلام : ص١٧١.

١٥٨) البيان والتبيين : ٢\٢١٩.

١٥٩) مناقب عمر: ابن الجوزي ١٥١.

١٦٠) السيدة عائشة : عبدالحميد طهماز : ص٣.

١٦١) العبقريات الإسلامية : ٣٤٧.

١٦٢) السيدة عائشة : ٢٢٦.

١٦٣) السيدة عائشة : ٢٢٦.

١٦٤) صحيح البخاري : كتاب العلم، ٤٢.

١٦٥) الفاضل في اللغة والأدب: المبرد ص١١٣، وينظر مفصلاً في فصاحة الأزد في بحث "لغة الأزد ومكانتها في العربية للدكتور أحمد بن سعيد قشاش".

١٦٦) أبو هريرة ذاكرةُ عهد النبوة :ص٩.

١٦٧) مناقب الإمام الشافعي : ١\١٠٢.

١٦٨) مرويات ابن مسعود : الدكتور العبدلي ١\٤٢.

١٦٩) الحديث يشمل في تعريفه العام أقوال النبي -ﷺ- وأقوال الصحابة في حديثهم عن تقريرات النبي الكريم أو أفعاله، أو صفاته الخَلقية والخُلقية، أو الأقوال التي تحدثوا فيها عن الإسلام في عقائده، أو عباداته، أو أخلاقه،أو معاملاته.

١٧٠) جامع بيان العلم وفضله : ٢\٣٤.

١٧١) شرف أصحاب الحديث ص٩٤.

١٧٢) الجامع لأخلاق الراوي ص٤٦.

١٧٣) تقييد العلم : ص٨٤.

١٧٤) مسند الإمام أحمد :ج٩\٢٣٥.

١٧٥) تقييد العلم : ١٧٥.

١٧٦) صحيفة همام بن منبه : ٢٠ وما بعدها.

١٧٧) الأصول:١٠٦.

١٧٨) عمدة القاري: ٤\٢٧٧- ٢٧٨.

١٧٩) عمدة القاري: ٤\٢٢٨.

١٨٠) عمدة القاري: ٤\٢٢٨.

١٨١) عمدة القاري: ١٦\٤٠٦.

١٨٢) عمدة القاري: ٣\٩٥.

١٨٣) عمدة القاري: ٩\٣٠٧.

١٨٤) عمدة القاري:٤\٣٨.

فهرس المصادر والمراجع

١. أبو هريرة ذاكرةُ عهد النبوة : د- صهباء محمد بندق، دار السلام، القاهرة، ط١ ١٤٣٠هـ.

٢. الأدب في الإسلام في عهد النبوة وخلافة الراشدين : د- نايف معروف، دار النفائس، ط١، ١٤١٠هـ.

٣. ارتشاف الضرب من لسان العرب :أبو حيان، تحقيق :د- رجب عثمان محمد، مراجعة :د- رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١ \١٤١٨هـ.

٤. الأزد ومكانتهم في العربية :بحث للدكتور –أحمد بن سعيد قشاش، نشر في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد١١٦، ١٤٢٢ه، السنة الرابعة والثلاثون.

٥. أسرار العربية : أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق : محمد بهجة البيطار، دمشق ١٩٥٧.

٦. إعراب القرآن : النحاس، تحقيق د- زهير غازي زاهد، مطبعة العاني،بغداد، ١٣٩٧هـ.

٧. الانتصاف من الإنصاف : محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى،ط٤، ١٩٦١م.

٨. الإنصاف في مسائل الخلاف: أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري،تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٢م.

٩. الأمالي الشجرية : ابن الشجري، دار المعرفة، بيروت.

١٠. المقاصد الشافية في شرح الخُلاصة الكافية :الشاطبي، تحقيق:د- محمد إبراهيم البنا، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١ ١٤٢٨هـ

١١. أوضح المسالك : ابن هشام الأنصاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٦، ١٩٨٠م.

١٢. البيان والتبيين : الجاحظ، دار الخانجي، مصر، ١٣٨٨هـ.

١٣. التبر المسبوك في ذيل السلوك : السخاوي، مكتبة الكليات الأزهرية.

١٤. تقييد العلم : الخطيب البغدادي، حققه : يوسف العشي، دار إحياء السنة النبوية، ط٢، ١٩٧٤م.

١٥. توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك : المرادي، تحقيق :د- عبدالرحمن سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية، ط٢.

١٦. الجامع لأحكام القرآن : القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨ه.

١٧. جامع بيان العلم وفضله : ابن عبدالبر، إدارة المطبعة المنيرية، مصر.

١٨. حياة الصحابة : الكاندهلوي، دار المعرفة، بيروت.

١٩. ديوان القرزدق : دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م.

٢٠. ديوان مالك بن الريب : نشره : د- نوري حودي القيسي ضمن مجلة معهد المحطوطات العربية، مجلد ١٥ ج١ ١٩٦٩م.

٢١. ديوان النابغة : تحقيق د- شكري فيصل، بيروت، ١٩٦٨.

٢٢. رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي، تحقيق : د- أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٢٣. صناعة الإعراب : ابن جني، تحقيق : مصطفى السقا وآخرون، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤م.

٢٤. السيدة عائشة أم المؤمنين : عبدالحميد محمود طهماز، دار القلم، دمشق، ط٤، ١٤٠٨.

٢٥. شرح الأشموني : الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.

٢٦. شرح التسهيل : ابن مالك، تحقيق : د- عبد الرحمن السيد، ود- محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١ - ١٤١٠ه.

٢٧. شرح شذور الذهب : ابن هشام الأنصاري، ط١٠، القاهرة.

٢٨. شرح الكافية الشافية : ابن مالك، تحقيق : د- عبدالمنعم هريدي، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢ه.

٢٩. شرح ابن عقيل : ابن عقيل، دار الفكر، ط١٦.

٣٠. شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي، تحقيق: الدكتور –محمد سعيد أوغلي، نشريات كلية الإلهيات، أنقرة، ١٩٧١م.

٣١. شواهد التوضيح والتصحيح : ابن مالك، تحقيق، محمد فؤاد عبدالباقي، عالم الكتب، بيروت.

٣٢. الصاحبي في فقه اللغة : أحمد بن فارس، القاهرة، ١٩١٠م.

٣٣. صحيح البخاري : بيت الأفكار الدولية، الرياض، ١٤١٩ه.

٣٤. صحيح البخاري بشرح الكرماني : دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠١ه.

٣٥. صحيح سنن النسائي : محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ط١٤٠٩هـ.

٣٦. صحيح مسلم :، دار ابن الجوزي، الرياض، ط١، ١٩٢٢م.

٣٧. صحيح مسلم بشرح النووي، النووي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٨. صحيفة همام بن منبه : الدكتور محمد حميد الله، طبع المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٢هـ.

٣٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : السخاوي، منشورات مصورة عن طبعة بمصر ١٣٥٥هـ، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٤٠. طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي، شرح : محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٤هـ.

٤١. العبقريات الإسلامية : عباس محمود العقاد، منشورات دار الآداب، بيروت.

٤٢. عمدة القاري شرح صحيح البخاري : العيني البابي الحلبي، ط١، ١٩٧٢م.

٤٣. الفاضل في اللغة والأدب: المبرد، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٦م.

٤٤. الكتاب : سيبويه، مطبعة بولاق، ١٩٦٦م.

٤٥. مجالس ثعلب : تحقيق : عبد السلام هارون، دار المعارف، ١٣٧٥م.

٤٦. مرويات ابن مسعود :د- منصور العبدلي، دار الشروق، ط١ ١٤٠٦ه.

٤٧. المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي، القاهرة، مطبعة السعادة.\

٤٨. المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل، تحقيق د- محمد كامل بركات، نشر مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، دار الفكر، ١٤٠٠ه.

٤٩. مسند الإمام أحمد: تحقيق:أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.

٥٠. معاني القرآن : أبو زكريا الفراء، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٥١. معجم البلدان : ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

٥٢. مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري، تحقيق وتعليق د- مازن المبارك، محمد علي حمدالله، مراجعة الأستاذ : سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط٣.

٥٣. مناقب عمر بن الخطاب : ابن الجوزي، تحقيق : د- علي عمر، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٥٤. الموجز في قواعد اللغة العربية : سعيد الأفغاني، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٠م.